

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاد

الدورة الثامنة عشرة
جنيف، من 2 إلى 4 يونيو 2026

الاستفادة من تراث أسرتي تشين وهان في الابتكار، وحماية الملكية الفكرية من خلال سيادة القانون لصالح العالم:
الممارسة والالتزام في مقاطعة شنشي، الصين

مساهمة أعتها السيدة ليبينغ شين، المدير العام لمكتب الملكية الفكرية بمقاطعة شنشي، شيان، مقاطعة شنشي، الصين*

ملخص

استفادت مقاطعة شنشي، الصين، من نقاط قوتها باعتبارها مهد الحضارة الصينية ومركزاً تعليمياً وعلمياً، ووضعت الإنفاذ الصارم والحماية الشاملة للسلسلة في صميم جهود سياساتها المتعلقة بالملكية الفكرية. وقد عمقت شنشي التعاون بين سلطات الإنفاذ ونظام العدالة الجنائية، وطوّرت الفصل الإداري الموحد، وروجت لآليات أكثر تنوعاً وراحةً لتسوية النزاعات. ومن خلال تركيزها على مجالات مثل المؤشرات الجغرافية وحقوق المؤلف والبراءات في الصناعات الناشئة، اعتمدت شنشي ممارسات مهنية وقائمة على القانون وذات توجه دولي لتزويد المبتكرين الصينيين والأجانب على حد سواء ببيئة عادلة ومستقرة ويمكن التنبؤ بها لحماية الملكية الفكرية، مع المساهمة في تحسين الحوكمة العالمية للملكية الفكرية.

أولاً. شبكة متينة تغطي كامل السلسلة لحماية الملكية الفكرية

1. استرشاداً بمبدأ سيادة القانون، وبعد تعميق التآزر بين الإدارات والقطاعات في مجال الإنفاذ، عملنا على تحسين بيئة حماية حقوق الملكية الفكرية، وبالتالي حماية مصالح الشركات.
2. التآزر بين الجهاز القضائي والجهاز الإداري. تم تعزيز الصلة بين الإنفاذ الإداري لحقوق الملكية الفكرية ونظام العدالة الجنائية. وقد أنشأ مكتب الملكية الفكرية بمقاطعة شانشي (SPIPO)، بالتعاون مع سلطات الأمن العام والمحاكم ومكاتب النيابة العامة وإدارات الإشراف على الأسواق وتنظيمها، آلية لتبادل البيانات وتسريع إحالة القضايا وتعزيز جهود الإنفاذ المشتركة. كما أصدر المكتب مبادئ

* الآراء الواردة في هذا المستند هي آراء المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن آراء الأمانة العامة أو الدول الأعضاء في الويبو.

توجيهية مخصصة، تدمج الإنفاذ وتأكيد الحقوق والفصل الإداري والوساطة والتقاضي في نظام موحد. في عام 2023، تم إنشاء محكمة دائرة الملكية الفكرية في تشينتشوانغويوان لإجراء جلسات الاستماع وتقديم المشورة القانونية وتوجيه الشركات في مسائل إنفاذ حقوق الملكية الفكرية والتوسط في النزاعات. وقد أتاح ذلك الربط والتنسيق السلس بين الجوانب الإدارية والقضائية لحماية الملكية الفكرية.

3. **آليات متنوعة لتسوية المنازعات.** قمنا بتوحيد إجراءات الفصل الإداري في منازعات التعدي على البراءات، وأدخلنا نظام مسؤول التحقيق الفني (TIO)، وحسنا دقة وكفاءة قرارات التعدي. تستفيد جميع الشركات التي تستثمر وتعمل في شنشي من إنفاذ وحماية حقوق الملكية الفكرية غير التمييزية وذات المعايير العالية. لقد قمنا بتحسين القنوات المتنوعة لتسوية المنازعات، بما في ذلك التحكيم والوساطة، لتوفير حلول فعالة ومريحة لمنازعات الملكية الفكرية، مما يقلل من الوقت والتكلفة التي تتكبدها الشركات لحماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها.

4. **حملات إنفاذ خاصة.** في المجالات الرئيسية مثل البراءات والعلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية وحقوق المؤلف، نجري حملات على مدار العام لمكافحة التعدي والتزوير. في عام 2025، تم نشر ما يقرب من 10,000 من ضباط إنفاذ القانون لمكافحة التزوير والتعدي وإحداث تأثير رادع قوي.

ثانياً حماية التنمية القائمة على الابتكار في القطاعات الرئيسية

5. تعد شنشي قاعدة مهمة للتصنيع المتطور ومصدراً للابتكار العلمي والتكنولوجي في الصين. وقد طورت 34 سلسلة صناعية رئيسية، كما أن تجارتها عبر الحدود تشهد نمواً عاماً بعد عام. وانطلاقاً من الطبيعة الصناعية للمقاطعة ومواردها، اتخذنا تدابير حماية موجهة ومبتكرة لتعزيز تنمية اجتماعية واقتصادية أفضل وأسرع.

6. **حماية الصناعات الناشئة والتراث الثقافي.** مع التركيز على الصناعات الناشئة التنافسية، مثل الفضاء التجاري والطاقة الجديدة، أنشأت مقاطعة شنشي مراكز تشغيل للملكية الفكرية على المستوى الوطني وبنيت مجموعات براءات صناعية، مما يعزز الابتكار التعاوني بين الشركات والجامعات ومعاهد البحوث ومقدمي الخدمات، ويدعم التنمية المجمعدة والراقية والدولية للصناعات من خلال حماية الملكية الفكرية على طول السلسلة الكاملة. وإدراكاً لأهمية الكنوز الثقافية الشهيرة مثل جنود الطين للإمبراطور تشين شي هوانغ، ومتحف شيان ببلين (اللوحة الحجرية)، وسور مدينة أسرة مينغ، فقد عززنا تنظيم حق المؤلف وإنفاذه، وقمنا بتوحيد عمليات حق المؤلف في أشكال الأعمال الجديدة، بما في ذلك المنتجات الثقافية والإبداعية الرقمية للواقع الافتراضي/الواقع المعزز (VR/AR)، وتجارب السياحة الثقافية الغامرة.

7. **حماية المؤشرات الجغرافية والمعارف التقليدية.** لقد قمنا بدمج حماية المؤشرات الجغرافية مع حماية التراث الثقافي غير المادي والمعارف التقليدية. وقد أنشأنا آلية حماية مسبقة للملكية الفكرية تعمل عبر سلسلة كاملة من الإبداع والميراث والاستخدام والتصنيع. وقد قمنا بالتوافق بشكل استباقي مع اتفاقية الصين والاتحاد الأوروبي بشأن المؤشرات الجغرافية، ووفينا بدقة بالتزاماتنا المتعلقة بالحماية المتبادلة بموجب اتفاقية الحماية المتبادلة للملكية الفكرية. وحتى الآن، أدرج 11 منتجاً من شنشي، بما في ذلك فاكهة الكيوي من مقاطعة مي والكاكي المجفف من فوينغ، في قائمة الصين والاتحاد الأوروبي للاعتراف والحماية المتبادلين. من خلال الإنفاذ الصارم والإدارة الموحدة، استمرت قيمة العلامة التجارية لما عدده 161 منتجاً من منتجات المؤشرات الجغرافية و158 علامة تجارية للمؤشرات الجغرافية في المقاطعة في النمو، مما ساعد على دفع قيمة إنتاج هذه الصناعات المتخصصة إلى ما يزيد عن 60 مليار يوان (8.8 مليار دولار أمريكي) في عام 2025.

8. **أمن الملكية الفكرية والتجارة عبر الحدود.** لقد قمنا بدمج حماية الملكية الفكرية في كامل عملية التجارة عبر الحدود، وأنشأنا نظام حماية شاملاً يتعلق بالتعاملات الخارجية، يغطي الامتثال/المسقى، ومنع المخاطر ومراقبتها أثناء العملية، وحماية الحقوق بعد انتهاء العملية. فيما يتعلق بالممر التجاري المفتوح المرتبط بخدمة الشحن بالسكك الحديدية السريعة بين الصين وأوروبا (تشانغآن)، قمنا بتنفيذ نموذج إدارة ثلاثي الأبعاد يتضمن آليات للامتثال لحقوق الملكية الفكرية، وتسهيل التخليص الجمركي، وكشف المخاطر. يغطي نظام تتبع حقوق الملكية الفكرية للبضائع عبر الحدود جميع مراحل جمع البضائع، والنقل، والتخليص الجمركي، والتخزين، والمبيعات. ونحتفظ بقائمة للمخاطر وآلية للإنذار المبكر للمنتجات المصدرة، ونقوم بفحص البضائع العابرة للحدود بانتظام للكشف عن أي تعديات محتملة. ويضمن النظام إمكانية تتبع المصادر، ومراقبة الجهات، وملاحقة الجناة.

ثالثاً تعزيز معايير إنفاذ وحماية حقوق الملكية الفكرية

9. نواصل تعزيز الدعم من حيث المؤسسات والمنصات والمواهب، مما يوفر ضمانات قوية لإنفاذ وحماية حقوق الملكية الفكرية.

10. **الإطار التنظيمي المحلي.** لقد قمنا بتنفيذ "لوائح مقاطعة شنشي بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيزها"؛ ووضعنا مبادئ توجيهية بشأن الحماية الإدارية للعلامات التجارية الرئيسية، وحماية الملكية الفكرية في صناعة السياحة الثقافية والمجالات الناشئة الأخرى؛ وعجلنا بالجهود التشريعية المتعلقة بالمؤشرات الجغرافية والعلامات التجارية، مما أدى إلى تشكيل إطار تنظيمي محلي منهجي وعملي.

11. **منصات حماية على المستوى الوطني.** نقوم بتشغيل مراكز حماية عالية المستوى للملكية الفكرية على المستوى الوطني، والتي تشكل مركز حماية شامل لإجراء الفحص المسبق السريع وتأكيد الحقوق وإنفاذها. في إطار نظام مفوضي الملكية الفكرية، نرسل فرقاً إلى منصة تشينتشوانغويوان (Qinchuangyuan) المعتمدة على الابتكار وإلى الشركات والجامعات ومعاهد البحوث الرئيسية لتقديم المساعدة المخصصة في مجال التوأمة وخدمات الملكية الفكرية الشاملة. كما أنشأنا معايير محلية ومنصات خدمة عامة لتقييم البراءات قبل تقديم الطلبات، ومراجعة قيمة البراءات مسبقاً، وتحسين جودة طلبات البراءات من المصدر.

12. **مواهب متعددة التخصصات.** نحن نُعدُّ مهنيين في مجال الخدمات القانونية التجارية المتعلقة بالملكية الفكرية، والشؤون القانونية العابرة للحدود، والتحكيم الدولي. تقدم فرق خدماتنا القانونية في مجال الملكية الفكرية خدماتها للشركات الصينية والأجنبية في مجالات مثل حماية الحقوق عبر الحدود، والامتثال للقوانين، ومعالجة النزاعات. كما نقدم تدريبات في مجالات إنفاذ حقوق الملكية الفكرية الإداري، والفصل الإداري، والتحكيم، والوساطة. وبفضل ما يزيد عن 5,000 مشارك حتى الآن، فإننا نبني فريقاً متخصصاً في مجال الملكية الفكرية يتمتع بروح دولية ومتعدد التخصصات.

رابعاً. خاتمة

13. على خلفية الإرث الحضاري لأسرات تشو وتشين وهان وتانغ، نجحت مقاطعة شنشي في العصر الجديد في تنمية قطاع قوي للملكية الفكرية. وتعتبر المقاطعة أن الحماية الصارمة للملكية الفكرية هي مفتاح تحفيز الابتكار وضمان الانفتاح وتعزيز التنمية، وبالتالي حماية ثمار الابتكار المشتركة للبشرية جمعاء.

[نهاية المساهمة]